



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة

العدد: 6116

التاريخ: الخميس 2023/4/27

الفبر الرئيسي



المستوطنون يقتحمون الأقصى ويرفعون
العلم الإسرائيلي... وبن غفير يقتحم
المسجد الإبراهيمي

... ص 3

أبرز العناوين



أسامة حمدان: سيكون هناك رد على أي عمل أمني إسرائيلي أو اغتيال في أي منطقة جغرافية
أبو ردينة: الإجراءات الإسرائيلية في الأقصى وحصار المدن ستقود إلى تفجر الأوضاع
حرب السايبر: اختراق حساب نتنياهو على فيسبوك.. وتعطيل مواقع إلكترونية لموانئ إسرائيلية
السعودية تفرج عن نجل "الخضري" القيادي في حماس
الكونغرس الأمريكي يحذف "حل الدولتين" و"حقوق الفلسطينيين" في قرار بشأن "إسرائيل"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. أبو ردينة: الإجراءات الإسرائيلية في الأقصى وحصار المدن ستقود إلى تفجر الأوضاع
4	3. اشتية: مصلى باب الرحمة جزء لا يتجزأ من الأقصى ولا حق لأحد غيرنا فيه
5	4. "الخارجية": نتابع جرائم إرهاب المستوطنين مع المحاكم الدولية المتخصصة
5	5. المجلس الوطني يحذر من تداعيات اقتحام بن غفير للمسجد الإبراهيمي
5	6. رام الله: مجلس الوزراء يرحب باستجابة المعلمين لدعوات انتظام العملية التعليمية
6	7. "الاقتصاد": جهود فلسطينية للتصدي لمحاولات "إسرائيل" تزوير حقوق الملكية الفكرية
<u>المقاومة:</u>	
6	8. أسامة حمدان: سيكون هناك رد على أي عمل إسرائيلي أو اغتيال في أي منطقة جغرافية
7	9. حماس: الاحتلال يواصل حربيه الدينية ضد مقدساتنا بالقدس والخليل
7	10. مشتهى: المقاومة مستمرة في مسعاها لتحرير الأسرى
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
7	11. مظاهرة حاشدة بتل أبيب: هرتسوغ يَغْدُ الخلاف الداخلي "قوة"
8	12. حرب السايبر: اختراق حساب نتنياهو على فيسبوك.. وتعطيل مواقع إلكترونية لموانئ إسرائيلية
8	13. "ناطوري كارتا" تنظم تظاهرة في القدس تنديدا بالاحتلال الإسرائيلي
<u>الأرض، الشعب:</u>	
9	14. كمال الخطيب يدعو للحشد في الأقصى ومواجهة اعتداءات الاحتلال
9	15. "الميادين": الأسير محمد العارضة يتعرض لممارسات قاسية في عزله
9	16. الآلاف من فلسطينيي الداخل يشاركون في مسيرة العودة السنوية
10	17. سموتريتش يقود اقتحام المستوطنين لموقع مستوطنة "حومش" المخلاة جنوب جنين
<u>الأردن:</u>	
10	18. قضية النائب الأردني المحتجز في "إسرائيل" .. "معركة مفاوضات" معقدة
<u>عربي، إسلامي:</u>	
11	19. السعودية تفرج عن نجل "الخضري" القيادي في حماس

11	20. الجزائر تجلي فلسطينيين من الخرطوم وتعاملهم كمواطنين جزائريين
	دولي:
12	21. الكونغرس الأمريكي يحذف "حل الدولتين" و"حقوق الفلسطينيين" في قرار بشأن "إسرائيل"
12	22. لافروف: بعض الدول بدأت تتخلى عن حل الدولتين وتستبدله بتحسين الوضع الاقتصادي
13	23. إيرلندا وفلسطين تتفقان على تعزيز التعاون والتنسيق في كافة الأطر والمجالات
13	24. لانتهاك الحق الفلسطيني: مدينة لياج البلجيكية تقطع علاقاتها مع الاحتلال
13	25. وصول مسؤول أمريكي إلى "إسرائيل"
	حوارات ومقالات
14	26. أوهام التعديلات القانونية في إسرائيل وآثارها على الفلسطينيين... أ.د. أنيس فوزي قاسم
17	27. المصالحة وعبثية الحلول المفروضة... د. عصام شاور
18	28. "جيش الشعب" يعاني خطر الانهيار: الإنقاذ لم يعد ممكناً... ميراف أرلوزوروف
22	كاريكاتير:

١. المستوطنون يقتحمون الأقصى ويرفعون العلم الإسرائيلي... وبن غفير يقتحم المسجد الإبراهيمي

ذكرت عرب 48، 2023/4/26، محمد محسن وتد: اقتحم مئات المستوطنين صباح الأربعاء، ساحات المسجد الأقصى من جهة باب المغاربة بحراسة مشددة لقوات الاحتلال الإسرائيلي التي فرضت إجراءات مشددة على دخول وتحرك الفلسطينيين في ساحات الحرم. ورفع مستوطنون العلم الإسرائيلي في ساحات الأقصى، بعد اقتحامه برفقة شرطة الاحتلال كما أدى بعضهم طقوساً تلمودية علنية والسجود الملحمي، في وقت اقتحم عناصر من شرطة الاحتلال مصلى باب الرحمة بأحذيتهم. وبالتزامن مع استمرار الاقتحامات، أخرجت شرطة الاحتلال فتاة وأربعة شبان خارج الأقصى، فيما فرضت قيوداً على دخول الفلسطينيين للمسجد، ودققت في هوياتهم الشخصية، واحتجزت بعضها عند بواباته الخارجية.

وأضافت فلسطين أون لاين، 2023/4/26، أدى الوزير المتطرف بحكومة الاحتلال الإسرائيلي إيتمار بن غفير الأربعاء، رقصات تلمودية داخل باحات المسجد الإبراهيمي في محافظة الخليل.

وظهر "بن غفير" في مقطع فيديو، برفقة عدد من المستوطنين أثناء تأديتهم رقصات تلمودية وطقوس يهودية داخل المسجد الإبراهيمي. ويواصل المستوطنون تدنيسهم للمسجد الإبراهيمي، إلى جانب رفع الأعلام الإسرائيلية فوق سطحه وجدرانه، في ذكرى ما يسمونه "عيد الاستقلال". وأقام المستوطنون احتفالاتهم داخل المسجد الإبراهيمي، ضمن اعتداءات الاحتلال المتواصلة بحق المقدسات الإسلامية في الضفة الغربية والقدس المحتلة. وأطلق المستوطنون المفرقات النارية وواصلوا تدنيسهم المسجد، في استفزاز صريح لمشاعر الفلسطينيين والمسلمين، وضمن السياسة التهودية لحكومة الاحتلال المتطرفة.

٢. أبو ردينة: الإجراءات الإسرائيلية في الأقصى وحصار المدن ستقود إلى تفجر الأوضاع

رام الله: قال الناطق الرسمي باسم رئاسة السلطة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، إن سلطات الاحتلال الاسرائيلي تجر المنطقة لمربع العنف والتصعيد والتوتر وعدم الاستقرار، من خلال إصرارها على الاستمرار في سياسة العقاب الجماعي والقتل والاعتداءات على المسجد الأقصى، إضافة الى مواصلة إرهاب المستوطنين ضد أبناء شعبنا بالقتل والسرقه، بحماية جيش الاحتلال. وأضاف أبو ردينة، إن قيام مستوطنين متطرفين باقتحام المسجد الأقصى ورفع علم الاحتلال في باحاته وتكرار اقتحام شرطة الاحتلال لمصلى باب الرحمة وتخريب تمديدات الكهرباء داخله، يؤكد أن الحكومة الإسرائيلية المتطرفة تبحث عن سبل تفجير الأوضاع، محملا إياها مسؤولية هذه السياسات الخطيرة الساعية لتدمير أي جهد إقليمي أو دولي يبذل لتوفير الاستقرار ومنع تدهور الأوضاع. وأكد أن الاعتداءات المتكررة على مصلى باب الرحمة هو لعب بالنار فهذا المصلى جزء لا يتجزأ من المسجد الأقصى، مؤكدا أن هذه السياسة لن تجلب الأمن والاستقرار لأحد، بل ستدفع الأمور إلى مزيد من التصعيد والتوتر.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/4/26

٣. اشتية: مصلى باب الرحمة جزء لا يتجزأ من الأقصى ولا حق لأحد غيرنا فيه

رام الله: أكد رئيس الوزراء محمد اشتية، أن مصلى باب الرحمة جزء لا يتجزأ من المسجد الأقصى، ولا حق لأحد غيرنا فيه، وما تعرض له من قبل قوات الاحتلال من تخريب لمحتوياته والاستيلاء على بعضها أمر مدان. وشدد رئيس الوزراء في كلمته بمستهل جلسة الحكومة الأربعاء، في رام الله، على ضرورة وقف اقتحامات المسجد الأقصى كليا وليس فقط في شهر رمضان الفضيل، وكذلك وقف التعدييات على كنيسة القيامة، وبقية الكنائس. وطالب برفع الحصار عن مدينة أريحا ووقف

اقتحامات مخيم عقبة جبر، وأدان جريمة الاحتلال الأخيرة في المخيم والتي استقرت عن استشهاد الشاب سليمان عايش.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/4/26

٤. "الخارجية": نتابع جرائم إرهاب المستوطنين مع المحاكم الدولية المتخصصة

رام الله: قالت وزارة الخارجية، إنها تتابع جرائم الاحتلال ومستوطنيه، مع المحاكم الدولية المتخصصة، لمحاسبة المسؤولين عنها، وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني. واعتبرت الخارجية، في بيان صحفي الأربعاء، أن الجرائم التي ترتكبها العصابات الصهيونية المنتشرة في قواعد الإرهاب على سفوح وهضاب وجبال الضفة المحتلة، تعكس العقلية الاستعمارية العنصرية المتطرفة التي تشعل الحرائق في ساحة الصراع ولا تتورع عن ارتكاب أبشع الجرائم بحق المواطنين الفلسطينيين المدنيين العزل الآمنين في منازلهم بمن فيهم الأطفال والنساء والمرضى وكبار السن.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/4/26

٥. المجلس الوطني يحذر من تداعيات اقتحام بن غفير للمسجد الإبراهيمي

رام الله: حذر رئيس المجلس الوطني روجي فتوح من تداعيات اقتحام وزير الأمن القومي في حكومة الاحتلال إيتمار بن غفير، للحرم الإبراهيمي الشريف بمدينة الخليل، الأربعاء. وقال فتوح، في بيان صحفي، إن هذه الاقتحامات تشكل انتهاكا فاضحا لدور العبادة، ومحاولة لإضفاء الطابع الديني على الصراع، الذي من شأنه إشعال المنطقة، وتفجير الأوضاع.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/4/26

٦. رام الله: مجلس الوزراء يرحب باستجابة المعلمين لدعوات انتظام العملية التعليمية

رام الله: رحّب مجلس الوزراء، باستجابة جميع المعلمين لدعوات الحكومة بالعودة للدوام المدرسي، حماية لأبنائنا وإنقاذًا للعام الدراسي، خاصة دعوة رئيس الوزراء محمد اشتية للمعلمين والمعلمات خلال جولته التقديرية التي قام بها إلى عدد من المدارس في محافظة رام الله والبيرة وحواره الواضح والصريح مع المعلمين والمعلمات وتأكيدَه على أهمية انتظام العملية التعليمية بما يحفظ حق أبنائنا في التعليم، وبما يصون حقوق وكرامة المعلمين.

جاء ذلك في بيان صادر عن المجلس الليلة أشاد فيه بكافة الجهود التي بذلت طيلة الأسابيع الماضية لإنهاء الأزمة. وأكد أن الحكومة استجابت لمطالب المعلمين تقديراً منها لدورهم في تعليم أبنائنا، وإعلاء لشأن العلم والمعلمين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/4/26

٧. "الاقتصاد": جهود فلسطينية للتصدي لمحاولات "إسرائيل" تزوير حقوق الملكية الفكرية

رام الله: قالت وزارة الاقتصاد الوطني، الأربعاء، إن جهوداً تبذل للتصدي للمحاولات الاسرائيلية المستمرة لسرقة مكونات الهوية الوطنية الفلسطينية، وتحريف المؤشرات الجغرافية تضليلاً للمجتمع الدولي. وأوضحت وزارة الاقتصاد، في بيان صحفي الأربعاء، لمناسبة اليوم العالمي لحقوق الملكية الفكرية، أن الجهود مستمرة لتحديث وتطوير البيئة القانونية الناظمة لحقوق الملكية الفكرية، وتعزيز ريادتها في مختلف المجالات. وأشارت إلى تنفيذ حملة توعوية تبرز أهمية الحفاظ على حقوق الملكية من خلال النشر عبر منصات الوزارة الرسمية الفيسبوك وتويتر MEN Palestine.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/4/26

٨. أسامة حمدان: سيكون هناك رد على أي عمل إسرائيلي أو اغتيال في أي منطقة جغرافية

أكد القيادي في حركة حماس، أسامة حمدان، للميادين، أنه سيكون هناك رد على أي عمل إسرائيلي أو اغتيال في أي منطقة جغرافية، مشيراً إلى أن تهديدات الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله بشأن الرد على أي استهداف إسرائيلي لأي شخصية في لبنان، شكّلت دعماً للاحتلال. وأضاف حمدان في حديثه أن سياسة الاغتيالات الاسرائيلية لم تتوقف، والاحتلال مستمر بها ضد فصائل المقاومة. وشدّد حمدان على أنّ الردع الإسرائيلي "تأكل فعلاً، وخيارات تل أبيض أصبحت محدودة"، مشيراً إلى أنّ هناك عجز إسرائيلي مرده إلى قوة المقاومة وقدرتها على التعامل مع أي اعتداء. وتابع حمدان قائلاً إنّ هناك غرفة عمليات مشتركة للمقاومة وهي معنية بالرد على الجرائم الاسرائيلية وعلى استهداف أي قيادي في المقاومة. وفي سياق حديثه، شدّد حمدان على أنّ "إسرائيل" قلقة من وحدة الساحات، لأنها قامت على "قاعدة تفتيت الأمة وإحداث الفتن المذهبية والعرقية بين الدول". وختم حمدان قائلاً إنّ بوصلة دمشق لا تزال نحو فلسطين، وهذا ما سمعناه من الرئيس السوري بشار الأسد.

قناة الميادين، بيروت، 2023/4/26

٩. حماس: الاحتلال يواصل حربه الدينية ضد مقدساتنا بالقدس والخليل

اعتبر المتحدث باسم حركة "حماس" حازم قاسم، أداء مجموعة متطرفة من المستوطنين الطقوس التلمودية والرقص داخل الحرم الإبراهيمي بمشاركة وزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير، استمرارا في الحرب الدينية التي يشنها الاحتلال وقادته على مقدساتنا الإسلامية والمسيحية في القدس والخليل وكامل الأرض الفلسطينية. وقال قاسم في تصريحات الأربعاء: "إن حكومة الاحتلال تواصل عدوانها على شعبنا ومقدساته، وتسعى بكل جهد لفرض الهيمنة على الحرم الإبراهيمي الشريف بكل الطرق والوسائل"، منوها بأن كل الطرق والمحاولات التي تقوم بها الحكومة الفاشية المتطرفة لا يمكن أن تغير من حقائق التاريخ والواقع لأن هذه الأماكن المقدسة لشعبنا الفلسطيني ولا مكان للغرباء فيها. وشدد قاسم على أن شعبنا الفلسطيني سيواصل نضاله المشروع للحفاظ على هوية مقدساتنا الإسلامية والمسيحية في كامل الأرض الفلسطينية.

موقع حركة حماس، 2023/4/26

١٠. مشتهى: المقاومة مستمرة في مسعاها لتحرير الأسرى

غزة: قال عضو المكتب السياسي لحركة "حماس" روجي مشتهى "إن المقاومة مستمرة في مسعاها للإفراج عن الأسرى في سجون الاحتلال". وأضاف على هامش زيارته لمعرض "نتنفس حرية" الأربعاء، والذي تنظمه وزارة الأسرى والمحربين بغزة "تقول لأسرانا إن كل ما نقوم به جهد المقل لقضية ثابت من ثوابتنا، ولن نكل أو نمل من العمل لتحريركم". وأكد مشتهى، "إن لم نستطع تحريركم بالطرق المعروفة، فستدهشون من طريقة الإفراج عنكم".

قدس برس، 2023/4/26

١١. مظاهرة حاشدة بتل أبيب: هرتسوغ يَعدّ الخلاف الداخلي "قوة"

اعتبر الرئيس الإسرائيلي، يتسحاق هرتسوغ، خلال حفل بمناسبة يوم استقلال إسرائيل يوم الأربعاء، أن اختلاف المواقف حيال خطة "الإصلاح القضائي" التي تدفعها الحكومة الإسرائيلية بهدف إضعاف جهاز القضاء يعبر عن قوة إسرائيل وليس عن ضعفها. وقال هرتسوغ إن "إسرائيل دولة قوية. وعشية إقامة الدولة، قال دافيد بن غوريون إن الشعب منقسم. لكن بعد قيام الدولة نشأت وحدة مذهلة. وفي هذه الفترة أيضا، التي تتميز بخلافات، علينا أن نتذكر أن الفسيفساء الإسرائيلي ليس ضعفا. الفسيفساء الإسرائيلي الرائع هو القوة التي تميزنا وهو معجزتنا".

وتواصلت الاحتجاجات ضد "الإصلاح القضائي"، مساء أمس، حيث نُظمت مظاهرات في أنحاء إسرائيل في موازاة احتفالات يوم الاستقلال، وكانت أكبرها المظاهرة في تل أبيب التي شارك فيها عشرات الآلاف ووصفت بـ"حفلة استقلال"، وفق ما ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية.

عرب 48، 2023/4/26

١٢. حرب السايبر: اختراق حساب نتنياهو على فيسبوك... وتعطيل مواقع إلكترونية لموانئ إسرائيلية

تمكن هكرز من اختراق صفحة رئيس حكومة الاحتلال الصهيوني بنيامين نتنياهو على موقع "فيسبوك". وذكرت القناة 7 العبرية أن هكرز تمكنوا من اختراق حساب رئيس الحكومة نتنياهو عبر فيسبوك وانستغرام ونشروا عليه نصوصا ومقاطع فيديو باللغة الفارسية، ضمن حرب السايبر التي تصاعدت في الأيام الأخيرة. وصباح الأربعاء، عطل هجوم إلكتروني، موقعي شركة الموانئ الصهيوني وميناء حيفا، على شبكة الإنترنت. وذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، أن مجموعة هكرز "أنونيموس سودان" هاجمت سلسلة مواقع إلكترونية صهيونية صباح اليوم.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/4/26

١٣. "ناطوري كارتا" تنظم تظاهرة في القدس تنديدا بالاحتلال الإسرائيلي

نظمت حركة "ناطوري كارتا" الدينية اليهودية المناهضة للصهيونية، يوم الأربعاء، تظاهرة في القدس، تنديدا بالاحتلال الإسرائيلي وتأييدا لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة.

ورفع المشاركون في التظاهرة العلم الفلسطيني والياфاطات التي تحمل شعارات مناهضة للصهيونية ومنددة بالاحتلال الإسرائيلي، بالتزامن مع احتفال إسرائيل بما يسمى "عيد الاستقلال". كما أحرقوا علم دولة الاحتلال للتعبير عن عدم اعترافهم بدولة إسرائيل على الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/4/26

١٤. كمال الخطيب يدعو للحشد في الأقصى ومواجهة اعتداءات الاحتلال

القدس المحتلة: دعا نائب رئيس الحركة الإسلامية في الداخل المحتل الشيخ كمال الخطيب، إلى مواصلة الرباط في المسجد الأقصى، ضمن معركة التصدي لانتهاكات المستوطنين وعدوان الاحتلال المتكرر ضد المقدسات الإسلامية. وقال الخطيب -في تصريحات صحفية نقلتها حرية نيوز-: إن التواجد في الأقصى شرف كبير وفضل عظيم من الله، ونسأل الله أن يتم للمسلمين جميعاً الصلاة في المسجد، وقد غاب عنه الاحتلال للأبد. وشدد على أن شعبنا الفلسطيني في نكزى النكبة بتقويم الاحتلال، يعيش ذروة الأمل والتفاؤل واليقين، بأن العودة قريبة والفرج والنصر أقرب من أي وقت مضى.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/4/26

١٥. "الميادين": الأسير محمد العارضة يتعرض لممارسات قاسية في عزله

أفادت مصادر خاصة للميادين، الأربعاء، أن الأسير محمد العارضة، أحد أبطال عملية "انتزاع الحرية" من جلبوع، يخضع لممارسات قاسية جداً في عزله في سجن ريمون. وأضافت المصادر أن إدارة السجون تسعى إلى عزله عن كل شيء حوله، من خلال حرمانه من الزيارات، حيث يتم نقله أثناء وقت الزيارة، أو يمنع الأهل من زيارته بزعم أنهم محظورون أمنياً. كما أكدت أن إدارة السجون تمنع الأسير عارضة من الكتابة وتصادر جميع مقتنياته من أقلام وأوراق، لمنعه من كتابة أي رسالة، وتجري تفتيشاً دقيقاً بشكل شبه يومي في زنزانته". وأشارت المصادر إلى أنه ممنوع من الاختلاط بأي سجين آخر، وأضافت أن الأسير قدّم شكوى لإدارة السجون، لكنه لم يلق أي تجاوب. وكانت مؤسسة مهجة القدس، قد كشفت، أن الأسير المعزول العارضة، يتعرض للتهديد بالقتل من السجناء الجنائيين الإسرائيليين، ما يشكل خطراً حقيقياً على حياته.

الجدير بالذكر، أن الأسير محمد العارضة من بلدة عرابة في محافظة جنين، محكوم بالسجن المؤبد 3 مرات بالإضافة إلى 20 عاماً أخرى، بتهمة الانتماء والعضوية في حركة الجهاد، والمشاركة في عمليات للمقاومة.

قناة الميادين، بيروت، 2023/4/26

١٦. الآلاف من فلسطينيي الداخل يشاركون في مسيرة العودة السنوية

الناصرة-وديع عواودة: لَبَّى الآلاف من فلسطينيي الداخل دعوة لجنة الدفاع عن المهجرين في أراضي 48 وشاركوا في مسيرة العودة السادسة والعشرين، الأربعاء، فوق تراب بلدة اللجون في

منتصف الطريق بين حيفا وجنين، تأكيداً على التشبث بحق العودة. وشاركت جماهير غفيرة في المسيرة السنوية وبرز حضور شبابي لافت فيها رغم تراجع العمل الحزبي العربي داخل أراضي 48 في السنوات الأخيرة.

وازدانت المسيرة بآلاف الرايات والكوفيات الفلسطينية وصور الأسرى، ورُفعت لافتات بأسماء كافة البلدات الفلسطينية المهجرة منذ النكبة. وعلى هوامشها نظمت فعاليات ثقافية فنية تدور في محور السردية التاريخية الفلسطينية، واختتمت المسيرة بمهرجان خطابي.

وأكد رئيس لجنة المتابعة العليا محمد بركة كلمته خلال المهرجان الخطابي، على موقف لجنة المتابعة العليا الرافض للمشاركة في احتجاجات اليسار الصهيوني في تل أبيب قائلاً "إنهم يتغنون بالديمقراطية في إسرائيل لكن أين هم وأين الديمقراطية؟ هي ديموقراطية البيض في جنوب أفريقيا في حقبة الأبرتهايد.

القدس العربي، لندن، 2023/4/26

١٧. سموتريتش يقود اقتحام المستوطنين لموقع مستوطنة "حومش" المخلاة جنوب جنين

جنين: اقتحم مستوطنون يتقدمهم وزير المالية في حكومة الاحتلال الإسرائيلي المتطرف بتسليل سموتريتش وأعضاء الكنيست من اليمين المتطرف، الأربعاء، موقع مستوطنة "حومش" المخلاة قرب بلدة سيلة الظهر جنوب جنين. وأفادت مصادر محلية بأن المستوطنين أدوا صلوات تلمودية في موقع المستوطنة، بحماية من قوات الاحتلال الإسرائيلي. وكان المستوطنون قد هاجموا مركبات المواطنين بالحجارة بالقرب من بلدة بزارياء، شمال غرب نابلس، عند مدخل موقع مستوطنة "حومش" المخلاة، الأمر الذي أدى لتضرر زجاج بعضها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/4/26

١٨. قضية النائب الأردني المحتجز في "إسرائيل" .. "معركة مفاوضات" معقدة

لندن - "القدس العربي": دخلت قضية النائب الأردني عماد العدوان "الموقوف" في إسرائيل منذ 4 أيام بتهمة "تهريب أسلحة" في سباق مع الزمن وضرورات "الصمت الرسمي والشعبي" بعد تزايد الآمال في تأمين صيغة للإفراج عنه وتسليمه إلى بلاده. وتحدثت أوساط متابعة عن "معركة مفاوضات" تجري خلف الستائر وتدخلت فيها مستويات أمريكية وأوروبية بين وزارة الخارجية الأردنية والجانب الإسرائيلي بهدف تقليل كلفة تسليم إسرائيل للنائب العدوان، فيما نقل عن رئيس مجلس النواب الأردني أحمد الصفدي في أول تعليق علني له أن "بعض الأخبار الطيبة في الطريق". ويبدو

أن الجانب الإسرائيلي يريد قبل التحدث عن الإفراج عن العدوان "ضمانات" بأن ترفع عنه الحصانة الدستورية وأن يحاكم في الأردن إذا ما تقرر تسليمه لكن توفير مثل هذه الضمانات بسبب الطبيعة العشائرية والمناطقية والتقاطعات القانونية والأمنية مسألة "في غاية الصعوبة"، حسب مصدر أردني يتابع التفاصيل.

والحديث الإسرائيلي عن "ضمانات أي تسليم" ينطوي على "تعقيدات بالغة" في الجانب الأردني لكن معيار الاشتباك الأردني واضح ومحدد ويبرر "الصمت الرسمي" التام عن التعليق على الواقعة وهو "الإفراج عن النائب المعتقل" وبأسرع وقت ممكن. لذلك، نقلت تقارير إعلامية محلية في عمان عن الصفدي تعميمه لجميع الزملاء بتجنب الإدلاء بتصريحات حتى لا تستثمر ضد مصالح الدولة الأردنية وضد صالح "الزميل الموقوف"، معبرا عن قناعته بأن بعض الأخبار الطيبة في الطريق.

القدس العربي، لندن، 2023/4/26

١٩. السعودية تفرج عن نجل "الخضري" القيادي في حماس

غزة-نور أبو عيشة: قالت عائلة الخضري الفلسطينية إن السلطات السعودية أفرجت، الأربعاء، عن هاني الخضري نجل ممثل حركة "حماس" السابق في الرياض محمد الخضري الذي أفرج عنه في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. وأضاف عبد الماجد الخضري شقيق "محمد" للأناضول: "إن السعودية أفرجت عن هاني الخضري الذي وصل العاصمة الأردنية عمان قبل قليل للالتحاق بعائلته هناك".

وكالة الاناضول للانباء، 2023/4/26

٢٠. الجزائر تجلي فلسطينيين من الخرطوم وتعاملهم كمواطنين جزائريين

أصدر الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون أوامره، بأن تشمل عملية إجلاء رعايا بلاده من السودان، الفلسطينيين والسوريين أيضا، في إطار التضامن مع هذين البلدين العربيين. وقالت الرئاسة الجزائرية في بيان لها، إن تبون، أعطى أمرا بإجلاء أعضاء جاليتنا الراغبين في العودة، في ظروف جيدة، حرصا منه على أمنهم وسلامتهم. كما أمر الرئيس، وفق البيان، بأن تشمل عملية الإجلاء والمساعدة، كل رعايا الدول الشقيقة والصديقة الراغبة في ذلك، في مقدمتهم أشقاؤنا الفلسطينيون المقيمون في السودان.

فلسطين أون لاين، 2023/4/26

٢١. الكونغرس الأمريكي يحذف "حل الدولتين" و"حقوق الفلسطينيين" في قرار بشأن "إسرائيل"

واشنطن - "القدس العربي": "لوحظ في قرار جديد للكونغرس الأمريكي بشأن إسرائيل حذف خيار "حل الدولتين" تماماً من الفقرات المتعلقة بجهود السلام والإشارة فقط إلى ضرورة دعم عمليات التطبيع بين إسرائيل والدول العربية كخيار وحيد للمنطقة .

وعلى الرغم من حرص الحزب الديمقراطي أحياناً على الإشارة لحقوق الفلسطينيين في القرارات المتعلقة بالمنطقة إلا أن القرار، الذي ساهم في رعايته أعضاء كونغرس من الحزبين الديمقراطي والجمهوري، تجاهل ذلك بشكل ملفت للنظر. وجاء قرار الكونغرس بمناسبة ما تسميه إسرائيل "يوم استقلالها".

وشجع قرار الكونغرس على "توسيع وتعزيز اتفاقيات إبراهيم لحث الدول الأخرى على تطبيع العلاقات مع إسرائيل"، وأعلن دعم الولايات المتحدة لإسرائيل .

القدس العربي، لندن، 2023/4/26

٢٢. لافروف: بعض الدول بدأت تتخلى عن حل الدولتين وتستبدله بتحسين الوضع الاقتصادي

نيويورك - (الأمم المتحدة) - "القدس العربي": في مؤتمر صحفي شامل في مقر الأمم المتحدة، قال سيرغي لافروف، وزير الخارجية الروسي، إن هناك العديد من الدول الغربية التي تعمل على الإطاحة بحل الدولتين رغم صعوبة تحقيقه، واستبداله بتحسين الوضع الاقتصادي للشعب الفلسطيني.

جاء ذلك رداً على سؤال لـ"القدس العربي" حول ما إذا بقي أي فرصة لإقامة دولة فلسطينية مستقلة ومترابطة وذات سيادة وقابلة للحياة بعد الإجراءات التي خلقتها إسرائيل على الأرض. وقال لافروف: "يجب علينا ألا نستسلم. هناك من يحاول أن يحوّل الجانب السياسي للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي ويركز على الجانب الاقتصادي للنزاع وتقديم مساعدات للفلسطينيين. يبدو أن ذلك نوعاً من الرشوة. وكأنهم يقولون: إنس فكرة الاستقلال والدولة المستقلة. وأنا أفهم ذلك المنطق خلف هذا الطرح. المندوب الإسرائيلي اليوم تحدث في بيانه العاطفي عن حق إسرائيل في الدفاع عن دولة يهودية. ولكن ماذا عن الفلسطينيين؟ إنهم بحاجة إلى دولة خاصة بهم. ولذلك يبقى حل الدولتين الحل الوحيد الذي قد يحمي فكرة الدولة اليهودية".

القدس العربي، لندن، 2023/7/26

٢٣. إيرلندا وفلسطين تتفقان على تعزيز التعاون والتنسيق في كافة الأطر والمجالات

اتفقت إيرلندا وفلسطين على تعزيز التعاون والتنسيق في كافة الأطر والمجالات، وذلك في ختام الجلسة الثالثة للمشاورات السياسية بين الجانبين، والتي عقدت اليوم الأربعاء في العاصمة الإيرلندية دبلن.

وترأس الجانب الفلسطيني، وكيل وزارة الخارجية والمغتربين أمل جادو، وعن الجانب الإيرلندي نائب الأمين العام للشؤون الدولية والمدير السياسي في وزارة الخارجية السفيرة سونيا هايلاند. وأكدت هايلاند موقف بلادها الداعم والثابت للقضية الفلسطينية، وحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة من خلال دعمهم لحل الدولتين، وموقفهم الرفض لسياسة الاستيطان غير الشرعي والذي يشكّل انتهاكا لمبادئ القانون الدولي، والتزام إيرلندا الثابت باحترام القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/4/26

٢٤. لانتهاك الحق الفلسطيني: مدينة لياج البلجيكية تقطع علاقاتها مع الاحتلال

قررت بلدية مدينة لياج Liège البلجيكية، قطع علاقاتها مع دولة الاحتلال الإسرائيلي، وجميع مؤسساتها العامة والخاصة، بسبب انتهاكاتها المتكررة لحقوق الشعب الفلسطيني. وكانت البلدية التي تربطها بمدينة رام الله علاقة توأمة منذ عام 2014، صوتت يوم أمس على قرار وقف التعامل مع إسرائيل، ومع كافة مؤسساتها، ورفض التعامل مع أي مؤسسة تتعامل مع المستوطنات، أو تلعب أي دور في استدامة الاحتلال.

وجاء القرار الذي حصل على أغلبية أعضاء المجلس البلدي والمقدم من مجموعة حزب العمل البلجيكي، وأيده كل من مجموعة الحزب الاشتراكي البلجيكي، وحزب الخضر، وممثل حركة "فيغا".

القدس، القدس، 2023/4/26

٢٥. وصول مسؤول أمريكي إلى "إسرائيل"

وصل قائد القيادة المركزية لجيش الولايات المتحدة، مايكل كوريلا، مساء اليوم الأربعاء، إلى إسرائيل.

وبحسب بيان لجيش الاحتلال، فإن مايكل كوريلا سيحل ضيفاً على رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هاليفي. ومن المقرر أن يجري كوريلا غداً الخميس لقاء مسؤولين مشترك، فيما ستجمعه لقاءات مع بعض مسؤولي المؤسسة الأمنية.

القدس، القدس، 2023/4/26

٢٦. أوهام التعديلات القانونية في إسرائيل وآثارها على الفلسطينيين

أ. د. أنيس فوزي قاسم

تزدحم الشوارع في تل أبيب والمدن الفلسطينية المحتلة بالمتظاهرين من الجمهور اليهودي الإسرائيلي، لأسباب تتركز حول قيام حكومة نتنياهو بطرح تعديلات على صلاحيات محكمة العدل العليا. وشهدنا جمهوراً إسرائيلياً (وبالتحديد يهودياً) يتزايد في الانضمام إلى حركة الاحتجاج ضد مشروع نتنياهو، ثم قيام جماهير مضادة أي مؤيدة للتعديلات، بل تنتشر الاحتجاجات في العديد من المدن التي غالبيتها من الجمهور اليهودي. وقد أدلى الرئيس الأمريكي بايدن بدلوه في الحشد، إذ حذر نتنياهو من المضي قدماً في مشروعه، وشاركته في ذلك بعض الأوساط الأوروبية، التي تدعم عادة استقلال القضاء، لاسيما ذلك القضاء المصاب بعمى الألوان.

وقبل الوصول إلى دور محكمة العدل العليا الإسرائيلية وانحيازاتها الواضحة، يقتضي الأمر إيضاح ما هي التعديلات التي يطرحها رئيس الوزراء نتنياهو ووزير العدل في حكومته ياريف ليفين. تتلخص التعديلات في المسائل التالية: يتضمن التعديل نصاً يفيد «على الرغم من...»، أي أن النص سوف يفيد بأنه على الرغم من صدور قرار محكمة العدل العليا حول قضية ما، فإن للكنيست، وبأغلبية 61 صوتاً، الحق في أن يعيد إصدار القانون الذي قضت المحكمة ببطلانه، أو أمرت بتعديله. هذا هو التعديل الأهم. كما يمنع التعديل المحكمة العليا من مناقشة أي «قانون أساس»، وهناك أربعة عشر «قانون أساس» حتى الآن، التي ستشكل فصولاً من الدستور الإسرائيلي حين تتم كتابته. وثالث هذه التعديلات هو إعادة تشكيل لجنة اختيار القضاء وزيادة عددها من تسعة أعضاء إلى أحد عشر عضواً، على أن تسمى الحكومة سبعة منهم، أي تصبح الأغلبية فيها من ممثلي الحكومة.

إلى أي مدى تؤثر هذه التعديلات في الفلسطينيين؟

إذا نظرنا إلى تعامل المحكمة مع فلسطينيي الأراضي المحتلة منذ عام 1967، فإن تاريخها خلال فترة خمسة وخمسين عاماً كان تاريخاً معيباً، بل تاريخاً لا يمكن لمحام أو رجل قضاء أن يدافع عنه

بضمير حيّ وفكر مستتير. وأود أن أدلل على ذلك بما قاله الدكتور ديفيد كريتسمر أستاذ القانون الدولي في الجامعة العبرية، من أن دور محكمة العدل العليا ما هو إلا شرعنة تصرفات الحكومة في الأراضي المحتلة (كتابه «احتلال العدالة»). ويؤكد هذا القول تقرير منظمة «بتسيلم» الإسرائيلية، التي قالت في تقرير حديث لها (2020/2/25) إنه حين يتم الإخلال بحقوق الفلسطينيين، فإن المحكمة «لا تمارس الرقابة القانونية الجدية ولا تضبط سلوك الأجهزة الأمنية، إنها ترغب في المصادقة على أي إخلال بالعدالة تقريباً، حيث تستند إلى تفسيرات قانونية غير معقولة». وتصديقاً لهذه الأقوال، فإن محكمة العدل العليا الإسرائيلية سوغت القتل غير المشروع، أو ما يسمى في القانون (القتل خارج نطاق القانون) الذي تمارسه أجهزة الاحتلال ضد الفلسطينيين (وهو ما نشاهده يومياً تقريباً على شاشات التلفزيون، حيث يتم القتل بدم بارد)، وبررت جريمة التعذيب (وهي جريمة محرمة دولياً بموجب اتفاقية صادقت عليها إسرائيل) وأيدت الاعتقال الإداري الذي لا ينتهي زمنه (وهو من مخلفات فترة الانتداب) وبررت هدم البيوت (التي فرضتها سلطة الانتداب وتخالف بذلك كل القوانين الدولية)، ووافقت على احتجاز جنائمين الشهداء الفلسطينيين، وقضت على أن قطاع غزة أرض محررة ولا تخضع للسلطة الإسرائيلية، وأنه يجوز حرمان القطاع من الطاقة الضرورية لشل مولدات الكهرباء، وراوغت طويلاً في مدى انطباق اتفاقيات جنيف على الأراضي المحتلة وغيرها من الكبائر القانونية، التي ارتكبتها المحكمة (وأكبر المراوغين كان رئيس المحكمة القاضي مئير شمغار)، مسaire في ذلك سلطة الاحتلال في انتهاكها المتواصل لحقوق الشعب الواقع تحت الاحتلال العسكري. وباختصار، فإن دور المحكمة لم يكن إلا أن «تحلل» لسلطة الاحتلال كل الكبائر التي ترتكبها، بل أحياناً، كانت المحكمة تقدم «الفتوى» حول الكيفية التي على سلطة الاحتلال أن تمارسها للاحتيال على النصوص القانونية.

وخلال فترة الاحتلال التي مضى عليها الآن أكثر من نصف قرن، يستطيع الفلسطينيون . في حدود ما أعلم- ذكر قضية ونصف القضية فقط لم تكن المحكمة مجحفة بحقهم. الأولى، وقعت في عام 1979 حين قامت عصابه من المستوطنين بالاستيلاء على أرض مملوكة ملكية خاصة لإقامة مستوطنة عليها، حيث استعانت المحكمة بآراء الضباط الإسرائيليين، الذين قالوا إن المستوطنة لا تشكل جزءاً من جهاز الدفاع الإسرائيلي، لذلك قضت المحكمة برد الأرض لأصحابها. أما القضية الأخرى، أو بالأدق نصف القضية، فهي تتعلق بأراضي قرية بيت سوريك، حيث كان جدار الفصل العنصري سوف يمزقها ويعزلها عن أصحابها، فأمرت المحكمة في عام 2004 بتغيير مسار الجدار، أي أن المحكمة أقرت مشروعية الجدار ولكنها أمرت بتغيير مساره. وفي ما عدا هاتين القضيتين، ربما لا يجد فلسطينيو الأرض المحتلة سوابق للمحكمة يمكن الاستشهاد بموضوعيتها. أما بالنسبة

لفلسطيني 1948، فالمحكمة كانت أكثر فظاظة. ولو أشرنا لموقف المحكمة من لمّ شمل العائلات، على سبيل المثال، لربما كان يكفي وصم المحكمة بأنها تقنّن التمييز العنصري. إذ أنه إذا تزوج فلسطيني من ساكني مدينة حيفا ويحمل الجنسية الإسرائيلية، من فلسطينية من الخليل، أو من سكان الأرض المحتلة، فإنه لا يستطيع أن يمنحها جنسيته، أو حتى حق الإقامة معه في حيفا، ولكنّ يهوديا من الأرجنتين يصل إسرائيل في الأسبوع الأول من أبريل . مثلاً- وبعد أسبوع من وصوله يستطيع أن يتزوج يهودية من فرنسا ويستطيع الاثنان أن يعيشا معاً في إسرائيل كإسرائيليين، علماً بأنه لم يمض على إقامتهما في إسرائيل أكثر من شهر. هذا تمرين واضح وبسيط لممارسة حق التمييز العنصري في ظل قانون تحميه المحكمة العليا. كما لا يستطيع الفلسطيني الذي يحمل جنسية إسرائيلية وصودرت أرضه في قرية الطيبة، مثلاً، أن يطالب باستعادتها، لأن القانون الإسرائيلي قد «قرر» في عام 1950 إنه «حاضر - غائب»، أي هو «حاضر» لأغراض الانتخاب، أو التقدم لوظيفة في دائرة إسرائيلية، ولكنه «غائب» إذا طالب باسترجاع أرضه. ولم تجد المحكمة «غضاضة» في ذلك، لأن وظيفتها صيانة الصهيونية.

إن محكمة العدل العليا- كمحكمة قانون- يتجلى دورها في فضّ النزاعات بين الأفراد «اليهود» وسلطة الحكومة «اليهودية»، وهنا تتحاز المحكمة لمبادئ القانون وحقوق الإنسان «اليهودي»، وهذا ما جلب لها التعاطف من الولايات المتحدة وأوروبا، إذ أن القانون هناك لا يجد حرجاً في التعاطف مع محكمة مصابة بعمى الألوان، فالعدالة للأوروبي هي غيرها لمواطني العالم الثالث، وآخر دليل على ذلك قضية أوكرانيا. أما موقف نتنياهو من التعديلات المقترحة، فهو يرغب في تركيز السلطات في يده، شأنه في ذلك شأن قادة العالم الثالث، بحيث يستطيع شلّ قدرات المحكمة إذا قامت بتحدي أي من سياساته التي يقوم بصياغتها مع بن غفير وسموتريتش، لاسيما إذا مسّت هذه السياسات أي حق من حقوق «اليهود» ولاسيما حقوق اليهود الأشكناز. وهكذا نلاحظ أن التعديلات التي يقترحها نتنياهو والحراك الجاري في الشارع اليهودي الإسرائيلي لن يحسّن من وضع الفلسطيني في داخل حدود الخط الأخضر ولا ضمن المناطق المحتلة. فالفلسطيني في مناطق 1948 سوف يظل «حاضر-غائب» وسوف يظل «طابوراً خامساً»، أما الفلسطيني في مناطق 1967، فسوف يظل «إرهابياً» ودمه «مستباح» كما يجري جهازاً نهاراً.

القدس العربي، لندن، 2023/4/27

٢٧. المصالحة وعبثية الحلول المفروضة

د. عصام شاور

كتب كاتب ومفكر فلسطيني مقالاً بعنوان " أزمة الانقسام وعبثية الحلول المستوردة"، ألقى فيه باللائمة كاملة على حركتي حماس وفتح كطرفين فلسطينيين معطلا للمصالحة وبرا ساحة طرف آخر وهم الوسطاء الذين تدخلوا لإصلاح ذات البين بينهما براءة تامة،وهنا أجد أنه لا مفر من تصحيح ما يراد به تضليل الجمهور الفلسطيني ومداهنة بعض الأطراف الخارجية التي لها دور في استمرار الانقسام وعرقلة إتمام المصالحة الداخلية.

يقول الكاتب إن أحد الوسطاء قال إن سبب استمرار الانقسام هو غياب الرافعة الفلسطينية لإنهائه، وعلق الكاتب على ذلك بقوله: الرافعة الفلسطينية يمكن توفرها دون أن يكون للاحتلال دور مؤثر بفعل تحكمه بالمكان، وذلك بصدقية كل طرف تجاه الآخر، وهذا ما كان غائباً بفعل فهم كل طرف لمصلحة أجنذاته الخاصة.

بداية نقول إن "بعض" الوسطاء كانوا يحاولون فرض شروط الرباعية الدولية على حركة المقاومة الإسلامية حماس من أجل المضي قدماً في تنفيذ المصالحة، وأهم تلك الشروط هو الاعتراف بشرعية الاحتلال، وهذا الشرط يعني أن المسألة لا تتعلق بإنهاء الانقسام بل بإنهاء المقاومة وإخضاعها لصالح مشروع أوسلو الفاشل والنبائس، كما أن دولاً عربية كثيرة شاركت في الضغط على غزة وعلى المقاومة فيها من أجل رفع الراية البيضاء والتخلي عن سلاحها وصمودها ووقوفها سداً منيعاً في وجه الاحتلال الإسرائيلي وأطماعه في فلسطين وفي المناطق العربية كافة، ولذلك نقول إن بعض الوسطاء المتنفذين لم يكونوا جادين في إنهاء الانقسام وإجراء انتخابات عامة من شأنها تمكين فصائل المقاومة من السيطرة على المؤسسات الفلسطينية ومفاصل الحكم في أراضي السلطة الفلسطينية.

إن حديث الكاتب عن عدم وجود صدقية لدى كل طرف وأن كل طرف يسعى لتحقيق أجنذاته الخاصة مما أدى إلى استمرار الانقسام هو حديث غير دقيق بل وغير صحيح، حيث إنه تم التوصل إلى اتفاق بين حركتي حماس وفتح على إجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية بالتتابع حسب شروط الرئاسة الفلسطينية والقفز عن كل ما اتفق عليه في القاهرة والذهاب مباشرة الى الانتخابات حسب رغبة الرئاسة ومنظمة التحرير وبعد تنازل حركة حماس من أجل إنهاء الانقسام وتحقيق الوحدة الوطنية إلا أنه أُلغيت الانتخابات في اللحظات الأخيرة بذريعة أن (إسرائيل) تعارض إجراء الانتخابات في القدس، وهذا يعني أن قيادة منظمة التحرير هي وحدها من تتحمل مسؤولية استمرار الانقسام وأنه لا يمكن المساواة بين الخصمين دون دليل وبرهان، وأعتقد أن شعبنا لديه الوعي الكافي

لعدم تصديق مثل تلك التحليلات التي فيها استرضاء لأطراف خارجية وللمُنظمة التحرير الفلسطينية على حساب المصداقية والموضوعية وتحكيم العقل والضمير.

فلسطين أون لاين، 2023/4/26

٢٨. "جيش الشعب" يعاني خطر الانهيار: الإنقاذ لم يعد ممكناً

ميراف أربولوزوروف

فحص العميد (احتياط) ساسون حداد، الذي هو الآن باحث في معهد بحوث الأمن القومي، لماذا اختقت الخدمة الإلزامية - نموذج جيش الشعب - في معظم الدول الديمقراطية. وقد وجد أن هناك علاقة وطيدة بين الذين يخدمون الخدمة الإلزامية وبين قدرة هذا النموذج على الصمود. في اللحظة التي تنخفض فيها نسبة الذين يخدمون إلى تحت 50 في المئة من السكان تبدأ الأسئلة تطرح فيما يتعلق بمعقوليته و"تقاسم العبء". عندما تنخفض نسبة الذين يخدمون إلى تحت 25 - 30 في المئة، فإن هذا النموذج ينهار، ولا يكون أمام الدول أي خيار إلا الانتقال إلى نموذج الجيش المهني.

الآن توجد إسرائيل داخل حدود الخطر الذي أشار إليه حداد. حسب حسابات حداد الآن يتجنّد 48 في المئة فقط من دفعة أبناء 18، بما في ذلك الشباب العرب. أيضاً حسب حساباته، بتسهيلات مختلفة فيما يتعلق بكم حجم الجيش الإسرائيلي، فإنه حتى العام 2060 ستصل إسرائيل إلى تجنيد يبلغ 30 - 39 في المئة من السكان. أي أن الموعد الذي يمكن أن ينهار فيه جيش الشعب يوجد على مرمى حجر.

حسب أقوال عنبر غيتي، التي بنت خطة التجنيد لصالح وزارة الدفاع في فترة ولاية الوزير بني غانتس، إذا أخرجنا العرب من المعادلة (هناك نقاش قوي هل من الصحيح فعل ذلك)، فإن نحو 67 في المئة من الرجال و55 في المئة من النساء سيتجنّدون للجيش. حسب المعطيات التي قدمها الجيش للكنيست، فإنه من بين ثلث الرجال الذين لا يتجنّدون، 16 في المئة هم من الحريديين (تضاعفت النسبة في عقدين)، أيضاً 12 في المئة يحصلون على الإعفاء على أساس نفسي. الإعفاء النفسي ضاعف نفسه ثلاثة أضعاف منذ العام 2014، وبحق يسمّون في الجيش الإسرائيلي هذا الإعفاء "التوراة مهنة العلمانيين".

النموذج يتأرجح. يجب إضافة رقم مقلق آخر إلى أرقام عدم التجنّد: الجنود الذين يتسربون أثناء الخدمة العسكرية. في تحليل نشره عضو الكنيست السابق، عوفر شيلح، لصالح معهد بحوث الأمن القومي في 2022، فإن نسبة التسرب وصلت 11 في المئة. إذا أضفنا هذا إلى أرقام عدم التجنّد، فإن 45 في المئة من الشباب اليهود في دورة الخدمة لا يخدمون أبداً، أو لا يخدمون خدمة كاملة. وإذا

أضفنا إلى ذلك العرب فسنصل إلى أن 65 في المئة من الشباب الإسرائيلي لا يخدمون خدمة كاملة. هذا على شفا منطقة الخطر لانتهيار النموذج.

في أوساط الباحثين في شؤون الجيش والدولة، لا يوجد اختلاف على أن نموذج جيش الخدمة الإلزامية أو جيش الشعب يتأرجح. هو يتأرجح طوال سنوات كثيرة، ولكن مستوى المخاطرة لانتهيار هذا النموذج قفز بشكل كبير في الأشهر الثلاثة الأخيرة منذ تشكيل الحكومة اليمينية المتطرفة.

حركة كماشة مدمرة لحكومة اليمين شملت الانقلاب النظامي، الذي يضر بصورة كبيرة بالدفاعية لخدمة دولة غير ديمقراطية، سوية مع سيل التشريعات الجارف للحكومة في موضوع التجنيد. في الحكومة يتحدثون عن اقتراح لإعفاء الحريديين من التجنيد للجيش الإسرائيلي (قانون التجنيد) سوية مع اقتراح لتعويض الذين يخدمون بوساطة تقليص الخدمة الإلزامية لسنتين. في المقابل، تمديد فترة الخدمة للمقاتلين الحربيين لثمانية أشهر براتب يبلغ 6 آلاف شيكل في الشهر.

الباحثون في شؤون الجيش والمجتمع يتفقون على أنه يجب محاولة الحفاظ على نموذج جيش الشعب. الاقتراح الذي يحظى بالشعبية، التنازل عن الخدمة الإلزامية والانتقال إلى الجيش المهني، رفض من قبلهم بالإجماع. الجيش المهني هو بالضرورة جيش مع جودة أقل، لأنه سيتم تجنيد قسم صغير فقط من الفئة العمرية، وبالتالي سيفقد الجيش الإسرائيلي الحق في اختيار الأفضل من كل فئة عمرية للخدمة فيه. وفقدان الجودة مهم جداً في عصر أصبح فيه الجيش تقنياً وهو بحاجة إلى أفضل الأدمغة للخدمة فيه.

إضافة إلى ذلك، الجيش المحترف هو جيش يختار الأشخاص للخدمة فيه. تقريباً، بشكل مؤكد، سيكون هؤلاء هم أبناء الطبقات الضعيفة الذين سيرغبون في الخدمة فيه لأنه لا توجد لهم بدائل مهنية أخرى. وأيضاً من يتماهون مع أهداف الجيش، أي الذين لديهم مواقف يمينية متطرفة. ستكون النتيجة جيشاً أكثر ضعفاً، لكنه جيش عنيف ويسعى إلى الحرب. عندما تكون الأم في تل أبيب لامبالية أكثر لاندلاع الحرب لأن ابنها لا يوجد في صفوف الجيش، أيضاً لن يكون هناك رأي عام يكبح هجومية الجيش الزائدة. من السهل تمييز التأثير الكابح لرفض الاحتياط الآن من أجل فهم كم هو مهم أن يخدم كل الشعب، وأنه في أعقاب ذلك تكون له قدرة على اتخاذ خطوات احتجاج ناجعة ضد السياسة التي تدفعها الحكومة قدماً.

في نهاية المطاف، يجب السؤال: هل من الأخلاقي أن من يدافعون عن أمن إسرائيل يفعلون ذلك من أجل المال؟ يقول البروفيسور يغيل ليفي، الباحث في شؤون الجيش والمجتمع في الجامعة المفتوحة: إن الجيش المحترف يعادل البغاء أو الاتجار بالأعضاء، أي أنه يعادل الوضع الذي يعرض فيه الأشخاص حياتهم وأجسادهم للخطر مقابل المال.

وقدّر عوفر شيلح أن التعويضات المالية لن تؤدي إلى ترك أصحاب المواقع العالية للخدمة القتالية. وهو يشير إلى حالتين جرت فيهما محاولة لفترة قصيرة: في العام 2006 خطط الجيش الإسرائيلي لتقصير مدة خدمة الجنود طبقاً لتوصيات "لجنة بن باست". لذلك، كان ينوي تسريح دورتين للتجنّد في الوقت نفسه. الجنود في الموعد المتقدم عرض عليهم البقاء مدة أربعة أشهر إضافية مقابل الدفع. وكانت الاستجابة عالية لذلك (في النهاية لم يحدث ذلك في أعقاب اندلاع حرب لبنان الثانية). في العام 2015 جرى تقصير آخر لمدة الخدمة، ومرة أخرى طرح اقتراح لتمديد الخدمة مقابل الدفع، وكانت الاستجابة له جيدة.

"ما زال الجنود يريدون أن يكونوا في الوحدات القتالية أو في وظائف تكنولوجية"، قدّر شيلح. "إذا عرضوا عليهم هذه الوظائف، إضافة إلى عشرات آلاف الشواكل التي سيحصلون عليها عند تسريحهم من الجيش، فهذا سيفيد ولن يضر". وقال ليفي: إنه من الأفضل البقاء في المسار الحالي بالنسبة لمنحة التسريح السخية وليس منح راتب شهري.

الحلم الأكبر للخبراء في شؤون الجيش

بقي خطر تأثير "الدفع مقابل تمديد فترة الخدمة" غامضاً. أيضاً بقي السؤال حول تأثير قانون التجنيد غامضاً - الإعفاء النهائي الذي سيعطى للحريديين من الخدمة في الجيش. يعتبر شيلح هذه الخطوة نهاية الخدمة الإلزامية في الجيش، والضربة القاضية الأخيرة التي سنقضي على الدافعية للخدمة. "الناس سيصوتون بالأرجل"، يتوقع. حداد وليفى أقل قناعة منه. يؤمن ليفي بالشفافية والاستقامة، حيث في كل الحالات لا تجند الحريديين. ومن الأفضل أن نوضح ذلك بشكل رسمي، وأن نعفي الحريديين والعرب من الخدمة. حسب تقديره، ستمكّن الشفافية من إبراز الخدمة كقيمة للمهمة وليس كعبء يقضي المساواة.

أشار حداد، كما قلنا، إلى أن نموذج جيش الشعب سيصمد إلى أن يصل إلى تجنيد 30 في المئة من السكان. في العالم توجد عدة دول تحتفظ بالخدمة الإلزامية، حتى في ظل نسبة تجنيد صغيرة نسبياً لاعتبارات التماسك والمناعة الداخلية التي لا تقل عن اعتبارات الدفاع. مع ذلك، في معظم هذه الدول مدة الخدمة الإلزامية قصيرة، وهي تستند بالأساس إلى خدمة احتياط أطول.

إضافة إلى ذلك، فإن دورات التجنيد في ازدياد، وحتى العام 2030 ستزداد بنحو 50 في المئة (26 ألف متجنّد آخر). من الواضح أن الجيش الإسرائيلي لا يحتاج إلى هذا العدد الكبير من الجنود في الخدمة الإلزامية، حيث إنه في الأصل وبصورة غير منطقية، في حين ينخفض عدد المتجندين في كل دورة ويمس بالدافعية للخدمة، فإنه يزداد عدد المتجندين في الدولة ويقلل من الحاجة إليه. الحل المطلوب هو تقليص نطاق التجنّد في كل الحالات بواسطة تقصير مدة الخدمة، وربما أيضاً

بوساطة تحويل المتجندين الزائدين إلى خارج الخدمة في الجيش - الشرطة ومصحة السجون والدفاع المدني ونجمة داود الحمراء وحالات الطوارئ في الجبهة الداخلية. هذا هو الحلم الأكبر لمعظم الخبراء في شؤون الجيش والمجتمع في إسرائيل. وهذا هو القاسم المشترك لمسار الخدمة الذي بنته غيتي لصالح الوزير غانتس: خلق مسارات خدمة مدنية - أمنية، موازية للجيش، مطلوب من الجميع الخدمة فيها، بما في ذلك المتدينون والعرب. التقدير هو أن هذا الحل هو الأفضل: يجند الجيش أفضل الشباب حتى الأرقام المطلوبة له. في حين أن الذين يتبقون يخدمون خدمة مدنية غير متعلقة بالجيش من أجل التقليل من معارضة العرب والحريديين. على خلفية النقص الشديد في رجال الشرطة، على سبيل المثال. سيد التجنيد للخدمة المدنية أيضاً حاجة وطنية ملحة.

لكن هناك مشاكل تكمن في هذا الاقتراح. الأولى، إذا توسع هذا الاقتراح إلى الخدمة المدنية الشاملة، فهذا سيكون اقتحاماً لاماكن العمل المدنية، الأمر الذي يمكن أن ينزلق إلى التنافس على أماكن العمل للعمال الضعفاء - ليفي يسمي ذلك عمالاً بالإكراه.

المشكلة الثانية هي أن احتمالية أن يوافق العرب أو الحريديون على الخدمة المدنية أو الأمنية ضعيفة. هذا هو السبب بأنه خلافاً لشيلىح، فإن ليفي يعتقد أنه يمكن التنازل مسبقاً عن المحاولة، التي يبدو أنها لن تنجح، لأنه في جميع الحالات لا توجد حاجة إلى عدد كبير من الجنود. يعتقد حداد أنه يجب إبقاء الخدمة المدنية خدمة تطوعية، لكن يجب محاولة الدفع بها قدماً بكل الطرق. التجربة الدولية، كما قلنا، تعلمنا أن الخدمة الإلزامية، عسكرية أو مدنية، تساهم بشكل حاسم في التكتل والمناعة الاجتماعية. ولكن كيف يفعلون ذلك؟ هذا هو السؤال الرئيس الذي لا يوجد لأي أحد إجابة عنه.

"هآرتس"

الأيام، رام الله، 2023/4/25

٢٩ . كاريكاتير:



القدس، القدس، 2023/4/27